الحكم و ( الفتوحات الملكية ) يقولون ( الموجود الواجب القديم هو الموجود المحدث الممكن ) .

ولهذا قال ابن عربى في ( فصوص الحكم ) .

ومن أسمائه الحسنى ( العلى ) على من ثم إلا هو وعن ماذا وما هو إلا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى ( محدثات ) هي العلية لذاتها وليس إلا هو .

إلى أن قال ( فالعلى لنفسه هو الذي يكون له جميع الأوصاف الوجودية والنسب العدمية سواء كانت محمودة عرفا وعقلا وشرعا أو مذمومة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك إلا المسمى ا فهو عنده الموصوف بكل ذم كما هو الموصوف بكل مدح .

وهؤلاء يفضلون عليه بعض المخلوقات فان في المخلوقات ما يوصف بالعلو دون السفول كالسماوات وما كان موصوفا بالعلو دون السفول كان أفضل ممن لا يوصف بالعلو أو يوصف بالعلو و السفول .

وقد قال فرعون ( أنا ربكم الأعلى ) قال ابن عربى